كتاب العقد الفريد للملك السعيد

تأليف أبي سالم محمد بن طلحة الوزير [1]

طبع مطبعة الوطن سنة ١٣٠٦ هـ

ص ٢ : بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير إلى مولاه الراجي عفوه ورضاه محمد بن طلحة غفر الله له وعفا عنه، الحمد لله حامي حوزة بلاده، بملوك اجتباهم لحراسة عباده، وحباهم من ألطاف أمداده، بلطائف أفراده وصلواته على رسوله محمد المصطفى الذى جاهد فى الله حق جهاده، حتى ثقف من الإسلام أود مناده، صلاة ينجو بها قائلها من عناده، ويكررها على تعاقب أحقاب الزمان وآباده. وبعد فإن القلم إذا جرى فى القدم بتأييد الله وإسعاده، من اختصه من ملوك الدنيا بالمزايا الشريفة فأخباه من غراس سعيه ثمار مراد، وأيقظ طرف عزمه فى مكارم الأخلاق فتنبه من وسن رقاده، وركض طرف فهمه فى مضمار الوقائع فأدرك غامضها بجرى جواده، حتى يرى أن استعباده رقاب الأحرار بإسداد طارف إحسانه وتلاده، واستنفاده فى إحياء سنة العدل وإماتة سنة الظلم غاية جهده ونهاية اجتهاده.

ص ٣ : أنفع ذخائره التى تعيدها من عتاده لمعاده، فلا جرم يمنحه كل ذى فضل ونهى ثناء لسانه وشكر فؤاده، وبمحضه كل ذى زهد وتقى بقسط من صالح دعائه فى وظائف أوراده، كالمقام الكريم العالى المولوى السلطانى الملكى السعيدى النجمى أفاض الله عليه من لباس

---

(١) محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين أبو سالم القرشى العدوى النصيبينى مصنف كتاب العقد الفريد، ولد سنة اثنين وثمانين وخمسمائة، تفقه وبرع فى المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد الطوسى وزينب الشاعرية وحدث بحلب ودمشق، روى عن الحافظ الدمياطى ومجد الدين بن العديم وكان من صدور الناس، ولى الوزارة بدمشق يومين وتركها وخرج عما يملك من ملبوس ومملوك وغيره وتزهد، توفى ابن طلحة فى سابع عشر من رجب سنة اثنين وخمسين وستمائة).

السبكى : طبعات الشافعية الكبرى ص ٢٦ المطبعة الحسينية بمصر

(٢) نصيبين معجم البلدان: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام

ونصيبين أيضاً : قرية من قرى حلب.

ونصيبين أيضاً : مدينة على شاطىء الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم.

قونية : من أعظم مدن الإسلام بالروم